قوادم وخوافي

أ.د. عمر عثمان العمودي

اليمن وأزمات دول العالم الثالث

تصطدم الدول الفتية والدولة النامية والمتحررة حديثا في مسيرتها وتطلعاتها نحو التنمية الشاملة والنهوض الجذري السريع بأوضاع مجتمعاتها المعيشية والتعليمية والثقافية - تصطدم- بجملة من المشكلات والأزمات التي تقف كحجر عثرة في طريق نهضتها وخططها التنموية وبرامجها الانشائية وبما يحول في غالب الأحوال دون تحقيق الأهداف والغايات المحدودة لها ويجعلها تراوح في مكانها لعدة سنين وربما لعدة عقود من الزمن .

وهذه الأزمات والمعضلات سبق أن عرفتها الدول المتقدمة الصناعية والغنية في فترات من تاريخها الحيث والمعاصر , ولكن الفارق بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث هو أن هذه الأخيرة لا تصطدم مسيرتها النهضوية والتنموية بأزمة أو مشكلة واحدة من هذه المشاكل بين الفينة والأخرى كما حدث في تاريخ وحياة الدول المتقدمة في مراحلها الانتقالية السابقة , بل إنها تواجه وتصطدم بهذه المشكلات مجتمعة وفي وقت واحد , ولعل هذا هو السبب الجوهري والرئيسي فيما تعانيه أكثر الدول النامية من عدم استقرار ومن اضطرابات في حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية , وفي فشل أو تعثر السياسات الحكومية تجاه محاولة احتواء هذه المعضلات وتجاوزها , وتحقيق الهدف النهائي للتنمية ممثلاً في تقدم الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه .

وأبرز هذه المشكلات والأزمات تنحصر وتتدرج ضمن إطار التساؤلات الأتية :

- كيف يمكن أو يتأتى للدولة وللسياسة العامة أن تواجه التباينات الإقليمية والولاءات القبلية والسلالية والمذهبية والطائفية المتنوعة والمختلفة داخل حدودها ؟ وكيف تعمل على صهرها في بوتقة الوطن الواحد والموحد وفي اتجاه جمع هذه الولاءات والانتماءات الجزئية نحو الوطن الواحد وأهداف الوطن وغاياته الوحدوية العامة ؟

- كيف يمكن للسياسيات والخطط والبرامج التنموية الشاملة داخل الدولة أن تعم كل الأقاليم والمناطق على أساس من التوازن والعدل , ولكي لا تظهر التباينات والفوارق بين الريف والحضر وبين منطقة وأخرى , ولكن لا تجد القوى المتضررة من الوحدة والمعادية لها سواء من داخل الدولة ذاتها أو من خارجها مجالاً للتذمر والتحول والتشكيك والتآمر المضاد ؟

- كيف يمكن للسياسات العامة المعبرة عن وحدة الدولة وأهدافها أن تتغلغل في صفوف المواطنين في الحضر والريف وتعمل من أجل مشاركتهم في شؤون بلادهم السياسية والإدارية , وكسب تأييدهم ومساندتهم لها , وبالتالي يتقبل المواطن وهو راض عن هذه السياسات , وينظر للنظام السياسي ولسياسته العامة على أنها تعبر عنه وعن تطلعاته وعلى أنها الممثل الوحيد لهويته وكيانه السياسي , ويخضع بالتالي لها حتى لو اختلف معها ؟

- هل هناك مؤسسات وأجهزة وأدوات سياسية وثقافية وإعلامية فعالة وعصرية وقادرة على التغلغل في مختلف نواحي الكيان الاجتماعي والاقتصادي للبلاد بما يحقق وجودها الفاعل والفعال وفي كل شبر من أنحاء البلاد والدولة , وأن تحرص على كسب التأييد العام والتعبئة العامة للمواطنين لإنجاح الخطط والبرامج التنموية الشاملة , وقطع الطريق على عناصر وقوى الحقد والتآمر بكل أنواعه ومصادره ؟

واليمن لا تأتي في الواقع في مقدمة هذه الدول فقط والتي يتعين عليها أن تواجه هذه التحديات وهذه المشاكل وتعمل على احتوائها وتجاوزها , بل إنها مطالبة بمضاعفة الجهد والجهود وعبر عدة عقود من السنين وذلك بسبب تواضع مواردها وامكانياتها الراهنة مقارنة بما يواجهها من تحديات ومعضلات وخاصة ما يرتبط ويتعلق بحداثة وحدتها السياسية وحداثة تحررها من العهود البائدة ممثلة في الاستعمار وسياساته السلبية في الأراضي اليمنية التي خضعت لتحكمه سنيناً طويلة , وبما ورثته البلاد والأراضي اليمنية من تركة مثقلة بالأعباء عن الحكم الإمامي المتخلف والمناهض للنهضة والتقدم والانفتاح على منجزات الحضارة المعاصرة في مضمار الديمقراطية وحقوق الإنسان وفي مجال العلم والتكنولوجيا والتقنيات الفنية والإدارية المتطورة .

ولتبسيط الموضوع وبعيداً عن الدخول في شرح وظائف الدولة المعاصرة أو التعرض لهذه المشكلات والأزمات التي يحتاج الحديث عن كل منها إلى مقالة مستقلة فإننا نكتفي بإيراد بعض المؤشرات والنقاط المهمة وفي مقدمتها ما يلي :

1 - إن الدولة أي دولة ليست في حقيقتها سوى تغيير قانوني عن الجماعة , ويمثلها أي الدولة عملا الحكومة وسياستها العامة , وهي أداتها الرئيسية التي تقود الجماعة نحو عقيدتها السياسية ومبادئها العامة وقيمها ومثلها العليا .

2 - إن العناصر المتفاعلة في العملية السياسية أي في حركية النظام السياسي وهو يعمل ويصنع السياسة العامة والقرارات السياسية المحققة لأهداف الجماعة تتمثل في المؤسسات الرسمية أو الحكومية المؤثرة المباشرة في هذه العملية وهي :السلطة التشريعية ,والسلطة التنفيذية , والسلطة القضائية , كما تتمثل أيضاً وكذلك في المؤسسات غير الرسمية , أي غير الحكومية كالتنظيمات , والأحزاب السياسية وجماعات الضغط والمصالح والمؤسسات والتجمعات الأخرى , وتأثيرها في عملية صنع القرارات يتم بطريقة غير مباشرة .

3 - لا يستطيع النظام السياسي والقيادة السياسية مهما تكن له من قوة ووجاهة شعبية أن يعتمد فقط على الأجهزة الرسمية البيروقراطية في موضوع توطيد دعائم الوحدة وتأصيل فكرة السياسي وأهدافه الاجتماعية والسياسية لدى الرأي العام , ولدى أفراد شعبه , بل لا بد له من الاهتمام بفتح وتطوير قنوات الاتصال الشرعية عبر مختلف المؤسسات غير الحكومية , وأن يستخدم جميع وسائل وأدوات الإعلام المتطورة والمعاصرة (صحف ومجلات وكتب وإذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح وانترنت وغير ذلك) لنشر دعوته السياسية , ويدخل في هذا مسألة التثقيف والتوعية والتوجيه السياسي .

4 - وفي إطار ما سبق يأتي موضوع التنشئة السياسية أو التطبيع السياسي الجديد الذي يتردد الحديث عنه في الفقه السياسي والاجتماعي المعاصر , والمراد به : عملية نقل الثقافة والقيم والمعتقدات السياسية والاجتماعية الوطنية والوحدوية عبر الأجيال المتعاقبة , وهي عملية إذا ما أريد لها النجاح فيجب أن توضع طبقاً لأسس وسياسات واقعية ومرنة متطورة , كما يجب أن تتصف بالدوام والاستمرارية وأن تواكب مسيرة وحياة الفرد أو المواطن في كل مراحل حياته من الطفولة إلى الشيخوخة ومن المهد إلى اللحد وبها يتم تحقيق عدة أبعاد مثل :

أ- غرس الولاء والتأييد في نفوس الأفراد وجذبهم في اتجاه السياسة العامة وأهدافها والولاء للوطن وقيمه واحترام وتوقير القيادة السياسية ورموز البلاد السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية .

ب - تأهيل المواطن فكرياً وتربوياً وتنمية قدراته الذاتية على مواجهة التحديات الخارجية وما يرتبط بها من تيارات فكرية وثقافية وترشحات وتدخلات أجنبية .

ج- تلعب التنشئة السياسية دوراً مهماً في تحقيق توازن الفرد وصلابته وارتباطه بجذوره وأصوله الثقافية مع الانفتاح على روح العصر ومنجزاته العلمية والتكنولوجية .

د- تعتبر التنشئة السياسية أو التطبيع السياسي محصلة للتعاون والتفاعل والتكامل الايجابي بين المؤسسات الرسمية والمؤسسات غير الرسمية , ومن أهم أدواتها ووسائلها غير الرسمية :المدرسة والبيت أو الاسرة , والمؤسسات الدينية والثقافية والتنظيمات والأحزاب السياسية وجماعات العمل والضغط والمصالح وغير ذلك من المؤسسات الأخرى .

-5 وفي إطار ما سبق فإن لكل دولة فلسفتها وأهدافها السياسية ومذهبها الإعلامي واستراتيجيتها وسياستها التعليمية والتربوية , وتسعى نظم الحكم السياسية المختلفة نحو التطور والاصلاح المستمر وتوطيد الصلة بالأمة وتشجيعها نحو المزيد من المشاركة في ادارة أوضاع البلاد وشؤونها السياسية ومؤازرة القيادة والسياسة العامة بما يحقق التوازن بين وظيفة حفظ الأمن والنظام ووظيفة صناعة التقدم والارتقاء ودفعه للأمام.

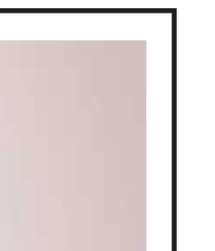

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

عمران.. مدينة منكوبة

ما هذا الذي يحدث اين الاسلام مما يحدث في عمران ؟
اين الوطنية مما يحدث في عمران ؟
اين الارق قلوبا والالين فؤادا ؟
اين الايمان اليمان والحكمة اليمانية ؟
اتقوا الله في أهل عمران الالاف منهم نزحوا والبقية محجوزون في منازلهم يخافون ان يتخطفهم الموت المنتشر في طرقات المدينة وازقتها.
ما كل هذا الجنون ؟
ما كل هذا الاستهتار بأرواح الناس ؟
هل من قيمة للمواطن في هذا البلد ؟
" الجثث مرمية في شوارع عمران، منذ يومين، ويتزايد عددها كل ساعة، ولا سيارات إسعاف لنقلها ولا ثلاجات في المستشفيات، ولا أدوية للمصابين والجرحى، والأعداد التي استقبلتها المستشفيات يفوق قدرتها الاستيعابية. عوضاً عن حالة عجز في الكادر الطبي، والأدوية.
10000 أسرة نزحت من مدينة عمران إلى مديريات المحافظة الأكثر أمناً، وتسكن المدارس والبيوت القديمة والكهوف، إضافة إلى 5000 أسرة لا زالت في المدينة محاصرة. لا تجد قوت يومها، ولا تستطيع توفير غذائها اليومي، وقد يموت أفرادها جوعاً. ولا تعرف كيف تتحرك تحت القصف". اين المنظمات الحقوقية والانسانية للتدخل ؟
اين الجهات الاسعافية لتقديم المساعدات لأهالي المدينة ؟
عمران في وضع كارثي ومأساوي ورغم ان منظمة الهلال الاحمر وجهت أكثر من نداء استغاثة يطالب فيها بغذاء ودواء عاجلين للسكان الذين لم يستطيعوا النزوح إثر اشتداد المعارك. لكنها لم تجد أي تجاوب.
هل هذه حرمة الدم اليمني ؟!!
هل هذه حرمة شهر رمضان؟!!
هل اصبحت ارواح الناس رخيصة الى هذا الحد ؟!!
لا يوجد شيء يبرر ما يحدث ،أي مبررات يمكن سردها عن طحن وتدمير مدينة بأكملها ؟!!!
ما ذنب الاهالي حتى يجدوا انفسهم في خنادق الموت ؟!!!
دماء وجثث ملقاة في الشوارع ومستضعفون مخنوقون في منازلهم
وجنون اسلحة وتفجير منازل ماذا تبقى اذن من كرامة الانسان اليمني ؟
ماذا تبقى من وهم الأمن ؟
ماذا تبقى من حزاوي حقوق الانسان ؟
ماذا تبقى من ادعائكم الايمان والاسلام والوطنية ؟!!!
حسبنا الله ونعم الوكيل
حسبنا الله ونعم الوكيل
حسبنا الله ونعم الوكيل
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

أحمد الزبيري

اللاعبون بنار العنف والصراعات المسلحة

أثبتت التجارب والخبرات من ماضي تاريخ اليمن المعاصر القريب والبعيد أن الصراعات المسلحة والحروب ليست هي الحل لقضايا ومشاكل اليمن وأن فرض الإرادات بوسائل العنف لم تؤد إلا إلى عنف مضاد أحداثه راكمت أوضاع مأزومة وصلت في النهاية إلى انسداد غير قابل للكَسر والاجتياز إلا بمساعدة الأشقاء والمجتمع الدولي..ومع ذلك لم ننجح حتى الآن من تحقيق الاجتياز الكامل لهذا الانسداد ولأسباب وعوامل كثيرة لعل أخطرها إصرار بعض القوى والأطراف على مشاريعها الصغيرة والتي يمكن حصرها في مصالح شخصية، قبلية، حزبية، مذهبية، مناطقية غير مستوعبة النتائج التي أفضت إليها تلك المسارات المدمرة وإلا كيف نفهم التمسك بهذا النهج رغم ما أحاق بالوطن والشعب من أضرار وخسائر فادحة دفع أثمانها دماء وخراب والأهم أنه أجهض كل محاولات التنمية وبناء الدولة الحديثة وينطبق هذا على زمن التشطير وبعد الوحدة.

اليوم يتوجب إدراك أن العنف والصراع المسلح لا يخدم أحد في هذا البلد وفي المقدمة أطرافه وهذا حقيقة تؤكدها معطيات الداخل والخارج الإيجابية والسلبية ويكفي تفكير بسيط منهم فيما نحن عليه من أوضاع سياسية واقتصادية وأمنية وفيما هو عليه محيطنا العربي من حالة اشتعال شامل ليفهموا أنهم يسيرون في دروب وعرة ومهلكة في حين أن الطريق الصحيح والصائب قد وضعت خارطته بالمبادرة الخليجية ونجحنا في اجتياز محطته الصعبة بتوافقنا واتفاقنا على حل قضايانا المعقدة والعويصة بمؤتمر حوارنا الوطني وكان يفترض أن نتجه إلى تنفيذ مخرجاته وفقًا لمضامين وثيقته والتي بها نستكمل مرحلة الانتقال إلى بناء يمنا الجديد ودولته الاتحادية المدنية الديمقراطية الحديثة.

ولكن على ما يبدو أن هناك من يعتقد واهمًا أن توجه كهذا يتناقض مع مصالحه والتي تتلخص لدى طرف في استمرار الهيمنة على السلطة والثروة وفي هذا نتبيّن عجزًا واضحًا لديه في إدراك واستيعاب المتغيرات..

وطرفٌ يسعى إلى مشروعه الخاص تأسيسًا على أخطاء القوى القديمة وكلاهما يدعي أنه جزء من المشروع الوطني ويخوض معاركه من أجل تحقيقه مع أن كلا الخطابين السياسيين لم يعودان ينطليان على وعي شعبنا الذي سبقهم بمسافات طويلة في هذا المنحى وكل ما يقومان به يصب في صالح المشاريع التقسيمية على أسس مذهبية ومناطقية وطائفية وقبلية وأثنية وفقًا لخصوصية كل بلد وملامحها تزداد بما يجري من أحداث في العراق والعديد من الدول العربية وضوحًا..نحن في اليمن بكل تأكيد إذا استمر الصراع والتخريب والإرهاب لسنا بمنأى عنها إن لم نكن في الصدارة والقوى التي تعمل من أجل ذلك هي بكل تأكيد الخاسر الأكبر لذا عليها أن تعيد حساباتها وتقرأ مشاهد الأحداث بصورة صائبة قبل أن تندم حينها سيكون وقت الندم فات..

لذا عليها أن توقف اللعب بالنار وتنخرط في العملية السياسية بصدق وتساهم وتشارك بفعالية في بناء دولة مدنية اتحادية تستمد قوتها وهيبتها من التطبيق الصارم للقانون وقادرة على صون اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وانجاز تطلعات أبناء الشعب بالعدالة الاجتماعية المجسدة حقًا للمواطنة المتساوية.

about.me / ghobasi
محمد غبسي

عتاب الإعلام

مرت الذكرى الرابعة لوفاة الإعلامي عبد القادر محمد موسى ولم يتذكره أحد من زملائه في مهنة المتاعب... شعرت بالألم عندما وجدت صورته معلقة على باب دكان متخصص لبيع جلجلان رمضان في الروضة، متسائلاً في نفسي ألم يعد أحد يذكر ذلك الرجل..؟ صوته مازال حياً في وجداني أكثر من أي صوت آخر، كيف لا وهو الصوت الأنيق الذي عجز الإعلام اليمني عن صناعة سواه ، وقد كان الوجه الأكثر أناقة من بين عشرات الوجوه التي ازدحمت بها شاشات الإعلام وأعمدة الجرائد .تتابع الأسئلة في رأسي عن الأسباب التي منعتنا من تذكره ولو بمنشور صغير على إحدى صفحات الفيسبوك ؟نعم قد يكون الوطن الذي لا يمر يوم دون أن يدفن طفلاً أو مُبدعاً أو حالماً عاجزاً عن التذكر، لكن هذه حجة ناقصة ومبرر غير منطقي ولا ينطلي على زملاء الراحل في الإعلام على الأقل .أي لعنة هذه التي أصابتنا بالجحود والنكران والأنانية حتى أصبحنا لا نتذكر بعضنا البعض ولا يفتقد أحدنا أحداً، لم تربطني أي علاقة بالفقيد عبدالقادر ولا أعرف عنه شيئاً، لا أعرف عائلته ولا منطقته ، ولم أكن يوماً مهتماً لمعرفة من ومن أين هو ؟ لكن لدي اليوم فضول كبير جداً لمعرفة من ومن أين هو عبدالقادر محمد موسى ، يهمني اليوم أن أعرف لماذا هذا التجاهل بحقه في الوقت الذي مايزال هناك من يحرص على تذكيرنا بالفاشلين واللصوص وقطاع الطرق ممن لازالت خناجرهم في صدورنا حتى اللحظة! أياً كان المرض الذي أدّى إلى وفاة الراحل إلا أنه لم يكن مخيفاً ومرعباً ومؤلماً كالمرض العضال هذا الذي أصابنا في الإعلام اليمني الذي لم يفقد توازنه فحسب _ بل وفقد ذاكرته !هل حقاً لم يعد أحد يذكر الفقيد في هذا الوطن سوى بائع الجلجلان؟

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388